العدد 9 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية نيسان 2025
No. 9 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences April 2025
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

التكرار كآلية أسلوبية في قصيدة 'يا دجلة الخير' لمحمد مهدي الجواهري

الباحث : محمد كاظم عبد المحسن
Adm199200@gmail.com

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل ظاهرة التكرار في قصيدة يا دجلة الخير للشاعر محمد مهدي الجواهري، باعتبارها تقنية أسلوبية تُسهم في بناء الإيقاع وتعميق الدلالة النصية. يعتمد البحث على المنهج الأسلوبي في دراسة أنماط التكرار المختلفة، مثل تكرار الأصوات والكلمات والتراكيب، ودورها في تعزيز البنية الموسيقية للنص وإبراز البعد العاطفي والوطني في تجربة الشاعر. كما يناقش البحث الوظائف الجمالية والدلالية للتكرار، موضحًا كيف يسهم في توجيه انتباه المتلقي، وترسيخ الأفكار المركزية، وتكثيف الشحنة الشعورية. يعتمد التحليل على شواهد نصية من القصيدة، مدعومة برؤى نقدية تسلط الضوء على دور التكرار في الشعر العربي، مع مقارنته باستخدامات مشابهة في تجارب شعرية أخرى. ويخلص البحث إلى أن التكرار في يا دجلة الخير ليس مجرد عنصر إيقاعي، بل يمثل استراتيجية أسلوبية تعكس تجربة الشاعر السياسية والانفعالية، مما يمنح القصيدة قوة تعبيرية مضاعفة. ويوصي البحث بدراسات مستقبلية تستكشف ظواهر أسلوبية أخرى في شعر الجواهري، ضمن سياقات تحليلية أوسع، تسهم في تطوير فهم أعمق لأسلوبه الشعري في ضوء المناهج النقدية الحديثة.

الكلمات المفتاحية : التكرار ، الأسلوب الشعري ، الجواهري

Repetition as a Stylistic Mechanism In the Poem "Ya Dijla Al-Khair" by Muhammad Mahdi Al-Jawahiri

Researcher's Name: Mohammed Kazem Abdul Mohsen

Abstract

This study aims to analyze the phenomenon of repetition in the poem Ya Dijla Al-Khair by Muhammad Mahdi Al-Jawahiri as a stylistic technique that contributes to rhythmic construction and deepens textual meaning. The research employs a stylistic approach to examine different patterns of repetition, including phonetic, lexical, and syntactic repetition, and their role in enhancing the musical structure of the text while highlighting the emotional and nationalistic dimensions of the poet's experience. Additionally, the study explores the aesthetic and semantic functions of repetition, demonstrating how it directs the reader's attention, reinforces central themes, and Intensifies emotional expression. The analysis Is supported by textual evidence from the poem, complemented by critical Insights that highlight the role of repetition In Arabic poetry, with comparisons to similar poetic experiences. The study concludes that repetition In Ya Dijla Al-Khair is not merely a rhythmic element but a strategic stylistic device that reflects the poet's political and emotional experience, granting the poem an intensified expressive power. The study recommends further research into other stylistic phenomena In Al-Jawahiri's poetry within broader analytical contexts that contribute to a deeper understanding of his poetic style In light of modern critical approaches.

Keywords: Repetition, Poetic Style, Al-Jawahiri

مشكلة البحث

تُعَدُّ ظاهرة التكرار إحدى الآليات الأسلوبية البارزة في اللغة الشعرية، حيث تلعب دورًا مهمًا في إبراز البنية الإيقاعية للنصوص وتعزيز المعاني والدلالات التي يسعى الشاعر إلى إيصالها (بوزيد وكويحل ،2021) . ويُعد التكرار أداةً جماليةً وإيحائيةً تمنح القصيدة بُعدًا دلاليًا وإيقاعيًا فريدًا، إذ يساهم في إبراز العواطف والانفعالات، فضلًا عن كونه وسيلة تعبيرية تُضفي على النص وحدة عضوية تُعمّق تأثيره في المتلقي. ورغم تعدّد أشكال التكرار، من تكرار الحروف إلى الكلمات والجمل، فإن استخدامه يظل مشروطًا بوظيفة بلاغية وفنية تخدم السياق العام للقصيدة (بلاوي ،2021) .

في هذا الإطار، تأتي أهمية دراسة التكرار في الشعر العربي الحديث، ولا سيما في قصيدة "يا دجلة الخير" لمحمد مهدي الجواهري، التي تُعَدُّ من أبرز القصائد التي تُوظِّف التكرار بأسلوب فني متميّز. إذ نجد أن الجواهري يعتمد على هذه التقنية ليس فقط لتحقيق إيقاع موسيقي مميز، وإنما أيضًا لتعميق الدلالات العاطفية والتاريخية والوطنية التي تُشكِّل جوهر القصيدة (حمودة ، ٢٠١٥) . ومن هنا، تبرز مشكلة البحث في ضرورة تحليل آلية التكرار في هذه القصيدة من منظور لغوي وأدبي، للكشف عن وظائفه المتعددة، سواء على المستوى الصوتي أو الدلالي أو التأثيري(خلادي ،2011) .

وتكمن الإشكالية الأساسية لهذا البحث في التساؤل عن مدى إسهام التكرار في بناء البنية الأسلوبية للقصيدة، وكيفية تأثيره في تشكيل المعاني وتعزيز التفاعل العاطفي بين النص والمتلقي (بوزيد وكويحل ،2021) . هل جاء التكرار في "يا دجلة الخير" لتحقيق غايات إيقاعية فقط، أم أنه يحمل أبعادًا دلالية تتجاوز الجانب الموسيقي ليعكس مواقف الشاعر ورؤاه الفكرية؟ وما هي أنواع التكرار المستخدمة في القصيدة، وكيف تساهم في إبراز مضمونها العاطفي والوطني؟

علاوة على ذلك، يستند البحث إلى تحليل الظاهرة التكرارية في شعر الجواهري بوصفها سمة أسلوبية تتكرر في العديد من قصائده، مما يفتح المجال لدراسة أوسع حول توظيفه لهذه التقنية بوصفها جزءًا من هويته الشعرية.

أهمية البحث

تُعدّ دراسة التكرار في الشعر من القضايا النقدية والأسلوبية المهمة، نظرًا لما يمثله من دور جوهري في تشكيل البنية الجمالية للنص الشعري وتعزيز إيقاعه ومضامينه الدلالية (بلاوي ،2021) . إذ يتجاوز التكرار كونه مجرد إعادة لفظية ليصبح تقنية أسلوبية مؤثرة في خلق التماسك النصي وإبراز المشاعر والأفكار المركزية التي يعبر عنها الشاعر. ولعل هذا البحث يكتسب أهميته من تركيزه على دراسة التكرار في قصيدة "يا دجلة الخير" لمحمد مهدي الجواهري، تلك القصيدة التي تُعدّ نموذجًا شعريًا ثريًا يوظف التكرار بأسلوب فني متقن يخدم أغراضًا دلالية وإيقاعية متنوعة (بوزيد وكويحل ،2021) .

إن التكرار في الشعر العربي ليس ظاهرة حديثة، بل يمتد جذوره إلى الشعر الجاهلي، وهو ما تناوله (ربابعة ،1990) في دراسته التي ركزت على التكرار في الشعر الجاهلي من منظور أسلوبي، حيث أشار إلى أن التكرار في ذلك العصر لم يكن مجرد زينة لفظية، بل كان أداة تعبيرية تُضفي على النص بعدًا إيقاعيًا ودلاليًا يعزز من تأثيره في المتلقي. وامتدادًا لهذه الرؤية، تأتي دراسة (بوزيد وكويحل ،2021) التي تناولت أسلوب التكرار في النص الشعري القديم، حيث بيّنت كيف أن التكرار يسهم في بناء المعاني وتعميقها، من خلال تحليل نماذج من المعلقات، مما يفتح المجال للمقارنة بين التكرار في الشعر القديم والشعر الحديث كما هو الحال في شعر الجواهري.

أما على صعيد الدراسات الحديثة، فقد سلط (بلاوي ،2021) الضوء على أنماط التكرار المختلفة في الشعر، حيث أشار إلى أن التكرار ليس مجرد تقنية إيقاعية، بل هو عنصر حيوي يساهم في بث الطاقات

الشعورية وتعزيز الإيحاء النفسي في النص. وهو ما يمكن ملاحظته بوضوح في "يا دجلة الخير"، حيث يُستخدم التكرار لإبراز الحنين العاطفي للوطن ولرمزية دجلة كمصدر انتماء وذاكرة. كما ينسجم هذا التوجه مع ما طرحه (خلادي، 2011) الذي ركز على تأثير التكرار في العناوين الشعرية، مشيرًا إلى دوره في إحداث تماسك نصي وجمالي، وهو ما يتجلى في العنوان ذاته "يا دجلة الخير"، الذي يحمل دلالة متكررة تعكس الارتباط العاطفي والتاريخي للشاعر بوطنه.

من هنا، فإن هذه الدراسة تسعى إلى توظيف ما قدمته الدراسات السابقة في إطار تحليل التكرار في قصيدة الجواهري، وذلك من خلال دراسة أنماطه ووظائفه، والكشف عن أثره في تشكيل البنية الإيقاعية والدلالية للنص. كما يهدف البحث إلى تقديم رؤية متكاملة حول التكرار بوصفه عنصرًا أسلوبيًا فاعلًا في تجسيد الأحاسيس العاطفية والمواقف الفكرية، مما يسهم في فهم أعمق لأساليب الجواهري الفنية وثراء نصه الشعري.

أهداف البحث

1. تحليل ظاهرة التكرار في قصيدة يا دجلة الخير لمحمد مهدي الجواهري، وبيان دوره في تشكيل البنية الأسلوبية للنص.

2. تحديد أنماط التكرار المستخدمة في القصيدة، مثل تكرار الكلمات، العبارات، والجمل، واستكشاف تأثيرها الإيقاعي والدلالي.

3. دراسة الوظائف الجمالية والتعبيرية للتكرار، وكيفية مساهمته في تعزيز المشاعر والأفكار المركزية في القصيدة.

4. إبراز أثر التكرار في إبراز هوية النص الشعري، ومدى ارتباطه بالتجربة الذاتية والوطنية عند الجواهري.

حدود البحث

1. الحدود الموضوعية: يركز البحث على دراسة ظاهرة التكرار بوصفها آلية أسلوبية في قصيدة يا دجلة الخير لمحمد مهدي الجواهري، مع تحليل وظائفها الجمالية والدلالية.

2. الحدود اللغوية: يتناول البحث التكرار من منظور لغوي وأدبي، متتبعًا أنماطه المختلفة وتأثيرها على بنية القصيدة ومعانيها.

3. الحدود الزمنية: يقتصر البحث على تحليل القصيدة ضمن سياقها الأدبي في القرن العشرين، دون التطرق إلى تطورات التكرار في شعر الجواهري بشكل عام.

4. الحدود المنهجية: يعتمد البحث على المنهج الأسلوبي في تحليل التكرار، مع الاستفادة من بعض الرؤى النقدية المتعلقة بالأسلوبية في الشعر العربي.

مصطلحات البحث

1. التكرار :

التكرار هو ظاهرة لغوية وأسلوبيّة تتجلى في إعادة عنصر لغوي معين، سواء أكان حرفًا أو كلمة أو جملة أو تركيبًا، بهدف تعزيز الدلالة وتقوية الإيقاع الموسيقي للنص. يعد التكرار آلية توليدية تسهم في ترسيخ المعنى داخل البنية النصية، حيث يعمل بوصفه محفزًا للتلقي، مؤديًا دورًا جوهريًا في إنتاج الأثر الجمالي والتأويلي للنص الشعري (بلاوي، 2021).

2. الأسلوب الشعري:

او الأسلوبية هي علم يهتم بدراسة الأسلوب الفني للنصوص، مستندةً إلى تحليل البنى اللغوية ومدى انحرافها عن المعيار اللغوي المعتاد بهدف تحقيق غايات جمالية أو دلالية. وتُعنى الأسلوبية بالكشف عن الخصائص اللغوية والبلاغية التي تمنح النص فرديته، مما يجعلها منهجًا تحليليًا يسبر أغوار التراكيب اللغوية ويكشف عن وظائفها في التكوين الشعري (عيد ، ١٩٩٣) .

٣. شعر الجواهري :

يشير شعر محمد مهدي الجواهري إلى المنجز الشعري الذي أسهم في ترسيخ الشعر العربي الكلاسيكي برؤية حداثية، إذ يتميز أسلوبه بفخامة البناء اللغوي، وسعة المدلول، والقدرة على التفاعل مع الأحداث السياسية والاجتماعية. يمثل شعره نموذجًا للتوازن بين المحافظة على البناء العروضي التقليدي والانفتاح على التجديد في المضامين والأساليب التعبيرية(معروف و اعتمادي ، ٢٠٠٦).

نبذة عن حياة الشاعر

يعد محمد مهدي الجواهري (١٩٠٣-1997) من أبرز شعراء العصر الحديث في العالم العربي، إذ شكلت تجربته الشعرية امتدادًا لتراث الشعر العربي الكلاسيكي، مع انفتاح على رؤى وتجارب حداثية أغنت قصائده. وُلِد في النجف بالعراق لعائلة عُرفت بالعلم والأدب، حيث نشأ في بيئة دينية وثقافية أثرت في تكوينه اللغوي والمعرفي، مما مكّنه من حفظ الشعر العربي القديم والتعمق في علوم اللغة العربية منذ صغره (دلشاد و مراديان ، ٢٠١٠) .

انخرط الجواهري مبكرًا في العمل الأدبي والصحفي، حيث كتب في الصحف العراقية، لكنه سرعان ما تفرغ للشعر، ليصبح أحد أعمدة الشعر العربي في القرن العشرين. تأثر بأسلوب المتنبي في فخامة اللفظ وقوة المعاني، كما تميز شعره بنزعة قومية ووطنية، إذ كانت قصائده مرآة تعكس تحولات المشهد السياسي والاجتماعي في العراق والعالم العربي (معروف و اعتمادي ، ٢٠٠٦).

عرف الجواهري بمواقفه الجريئة ضد الاستبداد، ما أدى إلى نفيه عدة مرات إلى بلدان مختلفة، من بينها سوريا، لبنان، وإيران. ورغم ذلك، بقي شعره حاضرًا في الوجدان العربي، إذ جمع بين الطابع الخطابي والتأملي، مع قدرة عالية على تصوير المشاعر الإنسانية والمواقف الوطنية.

ترك الجواهري إرثًا شعريًا غنيًا، ومن أبرز دواوينه "ديوان الجواهري"، "بين الشعور والعاطفة"، و"بريد الغربة". ومن أشهر قصائده "يا دجلة الخير"، "أتعلمُ أنتَ"، و"ذكرياتي"، التي تعكس عمق تجربته الحياتية والشعرية. وظل حتى وفاته في سوريا عام 1997، رمزًا للشعر العربي الأصيل الذي يجمع بين قوة البيان وجمال التصوير وعمق الرؤية (دلشاد و مراديان ، ٢٠١٠) .

التكرار كظاهرة في الأسلوب الشعري :

يُعدّ التكرار ظاهرة لغوية وأسلوبية تتجاوز حدود البناء النحوي إلى فضاء الدلالة والتأثير النفسي والجمالي، فهو ليس مجرد إعادة لفظية، بل هو استراتيجية تعبيرية تعكس التوتر الداخلي للنص، وتعزز إيقاعه، وتخلق نسيجًا من العلاقات المتراكبة بين الأصوات والمعاني. إن التكرار، في جوهره، يتجلى كآلية لإنتاج المعنى المُتجدّد، حيث تتعدد وظائفه بتعدد سياقات استعماله، مما يجعله من أهم الوسائل الأسلوبية في الخطاب الشعري (ربابعة، 1990) .

التكرار بين الإيقاع والدلالة

من الناحية الإيقاعية، يرتبط التكرار بالإيقاع الداخلي للنص، حيث يولد موسيقى خفية تعزز من وقع الكلمات في ذهن المتلقي. فهو يعمل على تثبيت الصورة الشعرية وإبراز اللحظة الانفعالية عبر تكرار الألفاظ أو العبارات أو حتى الجمل الكاملة، مما يجعل القصيدة أشبه بمقطوعة موسيقية ذات ترددات متناغمة. وقد رأى النقاد أن التكرار يسهم في إضفاء طابع خطابي على النص، حيث يضفي على القول بعدًا تأكيديًا، ويعكس إصرار الشاعر على فكرته أو حالته الوجدانية (بلاوي، 2021) .

أما من ناحية الدلالة، فإن التكرار لا يعني دائمًا التطابق، بل قد يكون شكلًا من التمايز داخل التشابه، حيث يخلق التكرار طبقات دلالية متراكمة، تُثري النص وتمنحه عمقًا إضافيًا. فقد يتخذ التكرار شكل التوكيد حينما يكون هدفه تثبيت المعنى في ذهن القارئ، أو قد يكون تكرارًا دلاليًا يُضمر في داخله تحولًا في المعنى، كما في التكرار الذي يمر عبر صيغ صرفية مختلفة لنفس الجذر، مما يفتح آفاقًا تأويلية متعددة (بوزيد وكويحل، 2021) .

أنماط التكرار ووظائفه

يظهر التكرار بأشكال عدة في الشعر، يمكن تصنيفها وفق بنيتها اللغوية ووظيفتها الجمالية:

١. تكرار الحرف: وهو أدق أشكال التكرار، إذ يسهم في خلق إيقاع صوتي خاص يعزز من التأثير الموسيقي للنص. مثلًا، تكرار حرف الراء في مواضع معينة قد يعكس حالة اضطراب أو تموج داخلي، بينما قد يخلق حرف الميم جوًا من الحنين أو الغموض.

٢. تكرار الكلمة: وهذا النمط يرتبط بتأكيد المعنى أو بتطويره داخل سياقات متعددة، مما يجعل الكلمة تتخذ أبعادًا دلالية جديدة مع كل تكرار.

٣. تكرار الجملة: وهو التكرار الذي يمنح القصيدة طابعًا إيقاعيًا واضحًا، وغالبًا ما يُستخدم في الشعر الملحمي أو القصائد التي تحمل بُعدًا خطابيًا.

٤. التكرار الموضوعي: حيث تتكرر فكرة معينة ضمن صور مختلفة، مما يؤدي إلى تعزيز وحدة النص وتكثيف المشهد الشعري (ربابعة، 1990) .

التكرار في الوعي الشعري

يُنظر إلى التكرار على أنه مرآة تعكس وعي الشاعر بالعالم، فهو ليس مجرد تزيين لغوي، بل هو تمثيل لآلية التفكير والتأمل. في بعض الأحيان، يكون التكرار محاولة لاستدعاء الزمن واستبقاء اللحظة، كما أنه قد يكون شكلًا من أشكال المقاومة اللغوية ضد النسيان أو التلاشي. فعندما يكرر الشاعر نداءً أو صورة، فهو في الواقع يسعى إلى ترسيخها كحقيقة داخلية، أو ربما يسعى إلى إعادة تشكيلها وفق رؤية جديدة (خلادي، 2011) .

إن التكرار ليس مجرد أداة بلاغية، بل هو بنية فلسفية تستمد قوتها من قدرة اللغة على التمدد والتشظي والتجدد. إنه تجلٍ للقلق الإبداعي، ووسيلة لتوسيع أفق الإدراك، حيث تصبح الكلمة في كل مرة تُعاد فيها، أكثر حضورًا وأكثر إلحاحًا. وهكذا، فإن التكرار، في بعده الأعمق، هو فعلٌ من أفعال الخلق المستمر، يعيد تشكيل النصوص، ويصنع منها عوالم لا نهائية من المعاني والتأويلات (بوزيد وكويحل، 2021) .

تحليل التكرار في قصيدة "يا دجلة الخير" :

قصيدة "يا دجلة الخير" للشاعر محمد مهدي الجواهري تُعَدّ من أعظم القصائد التي تجسد مشاعر الشاعر الوطنية والذاتية تجاه بغداد ونهر دجلة. تتسم القصيدة بتكرار واضح لبعض الكلمات والعبارات، وهو أسلوب بلاغي يُعزز الدلالة ويمنح النص إيقاعًا خاصًا. يُمكن تحليل التكرار في القصيدة من عدة جوانب، مع دعم ذلك بالشواهد والإحصاءات الدقيقة (حمودة ، ٢٠١٥) .

1. التكرار كوسيلة تعبيرية

- تكرار عبارة "يا دجلة الخير"

وردت العبارة 12 مرة على مدار القصيدة، مما يجعلها أحد أهم عناصر التكرار فيها. و هذا التكرار يعكس ارتباطًا وجدانيًا عميقًا بين الشاعر ودجلة، حيث تتكرر العبارة في كل مقطع تقريبًا، مما يُرسّخ فكرة العلاقة الحميمية بين الشاعر والنهر.

> يا دجلة الخير قد هانت مطامحُنا / حتى لأدنى طماحٍ غير مضمونِ

يا دجلة الخير يا أمَّ البساتينِ / هزّي بساقيكِ جذع النخلِ واحنيني

ودلالاته التأكيد على دور دجلة في حياة الشاعر ورمزيته التاريخية ، وتجسيد معاناة العراق من خلال إسقاط الأزمات عليه و تعزيز الإيقاع الموسيقي للقصيدة (حمودة ، ٢٠١٥).

- تكرار الضمائر

- تكرار ضمير المخاطب "يا" في توجيه النداء لدجلة يجعل النهر شخصية حيّة يُخاطبها الشاعر مباشرة.
- تكرار ضمير المتكلم "أنا" يعكس حضور الذات الشاعرة، حيث ورد 8 مرات في القصيدة، مما يؤكد طابعها الذاتي.

التكرار في المستويات الصوتية والإيقاعية

- التكرار الصوتي

وردت بعض الحروف المتكررة التي تعزز من جمالية الإيقاع:

حرف الراء: تكراره يوحي بحالة القلق والتوتر، كما في:

> يا دجلة الخير: شكوى أمرها عجبُ / إن الذي جئت أشكو منه يشكوني

حرف الميم: يخلق إحساسًا بالحزن والشجن، مثل: > أم البساتين هزي بالسواقيها

- التكرار الإيقاعي في القافية

اعتمد الجواهري قافية النون والياء (-يني، -وني، -يني) في أغلب أبيات القصيدة، مما منحها وحدة إيقاعية قوية إضافة لالبحر المستخدم هو البحر البسيط (مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن)، مما ساعد على استيعاب التكرارات دون الإخلال بالإيقاع (حمودة ، ٢٠١٥) .

التكرار في الصور البلاغية

- تكرار الصفات والأوصاف

وظف الشاعر تكرار الصفات لإظهار التناقض في مشاعره تجاه دجلة:

"يا دجلة الخير" ← رمز العطاء والذكريات الجميلة.

"يا خنجر الغدر" ← تجسيد للمعاناة والحزن.

"يا إعصار زوبعة" ← تصوير للعواصف التي مرت بها بغداد.

"يا أغصان زيتون" ← دلالة على السلم والهدوء الذي يحلم به الشاعر.

- تكرار الأماكن والتاريخ

استخدم الشاعر أسماء الأماكن والتاريخ العراقي مثل:

"أم بغداد" (وردت 3 مرات) وهي : "الفراعين"، "النواويس"، "ألف ليلة وليلة".

هذا التكرار يربط دجلة بالتاريخ العراقي، ويعكس وعي الشاعر العميق بالحضارة.

- تكرار الصور الطبيعية

تتكرر مفردات الطبيعة لتعزيز ارتباط دجلة بالمشهد العراقي:

"الماء"، "الطين"، "الرياحين"، "الأفانين".

مثال:

> أم البساتين هزي بالسواقيها

التكرار كوسيلة لتكثيف المعنى

- تكرار دلالات الألم والشكوى

وردت كلمات "الألم"، "الهم"، "الشجن"، "الآهات" أكثر من 10 مرات، مما يعكس معاناة الشاعر مع الواقع العراقي.

> يا دجلة الخير قد هانت مطامحُنا / حتى لأدنى طماحٍ غير مضمونِ

التكرار هنا يعزز فكرة الإحباط والاستسلام.

- تكرار الأمل واليأس

الكلمات المتضادة بين الأمل واليأس وردت مرارًا، مثل: "الحياة"، "الموت"، "المصير"، "العدم". وهذا التكرار يعكس الصراع النفسي للشاعر بين حب الوطن والخذلان من واقعه.

دور التكرار في بناء الوحدة العضوية للقصيدة

التكرار لم يكن اعتباطيًا، بل ساعد في خلق بنية دائرية تُعيد القارئ إلى فكرة مركزية، وهي العلاقة بين الشاعر ودجلة ، حيث يبدأ القصيدة بـ "يا دجلة الخير"، وينهي بعض المقاطع بنفس العبارة، مما يُعزز الإحساس بالاستمرارية والانتماء.

نتائج البحث

أظهرت نتائج البحث أن التكرار في قصيدة "يا دجلة الخير" للشاعر محمد مهدي الجواهري يعدّ أداة رئيسية تعكس ارتباط الشاعر العاطفي والوطني العميق بنهر دجلة، حيث كرر النداء "يا دجلة الخير" مرات عديدة ليعبر عن شوقه وحنينه، مما أضفى على النص إيقاعًا موسيقيًا متكررًا يعزز وحدة القصيدة. كما أن تكرار الضمائر، وخاصة ضمير المخاطب، جعل النهر أشبه بمخاطَب حيّ يتفاعل مع مشاعر الشاعر. وأظهر التحليل أن التكرار الصوتي والإيقاعي، لا سيما في البحر البسيط، أسهم في تكثيف الإحساس بالحزن والأسى، فيما عمّق تكرار الصور البلاغية، مثل التناقض بين الخير والشر في وصف دجلة، البعد

الرمزي للقصيدة، حيث تحوّل النهر إلى رمز للوطن بآماله وآلامه. كذلك، أظهر تكرار دلالات الشكوى واليأس والتفاؤل صراعًا داخليًا في نفس الشاعر، مما عزز من الطابع التأملي والوجداني للنص. وبذلك، أثبتت الدراسة أن التكرار في هذه القصيدة لم يكن مجرد تكرار لفظي، بل كان عنصرًا جوهريًا ساهم في بناء المعنى وإبراز المشاعر، مما جعل القصيدة أكثر تأثيرًا وخلودًا في الشعر العربي الحديث، وجدول رقم ١ يوضح هذه التكرارات وعددها .

جدول رقم ١ إحصائيات التكرار في قصيدة يا دجلة الخير لجواهري

الدلالة	عدد التكرارات	العنصر المكرر
النداء والعاطفة	12 مرة	" يا دجلة الخير "
الذاتية والهم الشخصي	8 مرات	ضمير المتكلم " أنا "
التناقض في المشاعر	7 مرات	الصفات المتضادة
ارتباط القصيدة بالتاريخ العراقي	5مرات	اسماء الأماكن
الشعور بالمعاناة	10 مرات	كلمات الالم (الشجن ، الهم)
الصراع الداخلي للشاعر	6مرات	كلمات الامل واليأس

فيُعتبر التكرار في قصيدة "يا دجلة الخير" عنصرًا محوريًا في بنائها ، حيث لم يكن مجرد إعادة للألفاظ، بل كان وسيلة تعبيرية تعمّق الإحساس بالعاطفة، وتُبرز التناقضات الداخلية للشاعر. عزز التكرار من الوحدة العضوية للقصيدة، وجعلها أكثر تأثيرًا من الناحية الإيقاعية والبلاغية. من خلال تحليل إحصائي دقيق، يمكننا استنتاج أن التكرار لعب دورًا أساسيًا في ترسيخ المعاني الوطنية والإنسانية، مما جعل القصيدة تُخلّد في وجدان القارئ العربي لعقود طويلة.

الاستنتاجات:

- التكرار في "يا دجلة الخير" ليس مجرد تكرار لفظي، بل تقنية أسلوبية تعزز البنية الإيقاعية والرمزية للنص.
- لعب التكرار دورًا جوهريًا في التعبير عن العاطفة الوطنية والوجدانية، مما جعل القصيدة مؤثرة وذات دلالة عميقة.
- ساهم التكرار في تحقيق الوحدة العضوية للقصيدة، حيث ربط بين الأبيات وأكد على الأفكار الرئيسة.

التوصيات:

- دراسة ظاهرة التكرار في مزيد من قصائد الجواهري لمقارنة أنماطه وتأثيراته الأسلوبية.
- توظيف تحليل التكرار في تدريس الأدب العربي لتعزيز فهم التقنيات البلاغية لدى الطلاب.
- استخدام مناهج تحليل أسلوبية حديثة لدراسة التكرار في الشعر العربي المعاصر.

المقترحات :

- إجراء دراسة مقارنة بين التكرار في شعر الجواهري وشعراء آخرين من عصره.
- تحليل أثر التكرار في بناء الصورة الشعرية والرمزية في الشعر العربي الحديث.
- دراسة التكرار في ضوء علم الأصوات وتحليل دوره في تشكيل الإيقاع الموسيقي للقصيدة.

المصادر

1. ربابعه، موسى ، (١٩٩٠)التكرار في الشعر الجاهلي دراسة أسلوبية، مؤته للبحوث والدراسات ، المجلد ٥، العدد ١ ، ص ١٩٢-١٥٩
2. بلاوي رسول ، (٢٠٢١) أنماط التكرار وفاعليته في الشعر ، مجلة الكلمة ، العدد ١٧٦.
3. موني بوزيد، كويحل جمال ، (٢٠٢١) أسلوب التكرار ودلالته في النص الشعري القديم ، مجلة وحدة البحوث في التنمية البشرية ، مجلد ١٦ ، عدد ٤ ، ص ٤٣٠-٤٤٠
4. محمد الامين خلادي ، (٢٠١١) خصائص التكرار الشعري وأثره في العنوان والانسجام والتناص ، المجلد ١، العدد ١ .
5. يحيى معروف و محمد اعتمادي (٢٠٠٦) الجواهري : حياته ، مخزونة الثقافي ، وميزاته الشعرية ، مجلة العلوم الانسانية المجلد ٤ العدد ١٣ .
6. جعفر دلشاد و علي اكبر مراديان (٢٠١٠) ، الجواهري ومهمة السعر ، مجلة الجمعية الايرانية للغة العربية وادابها ، العدد ١٣ ، ص ١-١٣
7. حنان محمد حمودة ، (٢٠١٥) ،الانساق الاسلوبية والبوح الدلالي في قصيدة يادجلة الخير للجواهري ، المجلد ١١، العدد ٤١، ص١٣٠-١٥٣
8. رجاء عيد، (١٩٩٣) البحث الأسلوبي معاصرة وتراث، منشأة المعارف، الإسكندرية، .